فنون الأطفال: استراتيجية مقترحة في تأهيل/علاج أطفال التوحد من خلال الفن التشكيلي

د. عوض بن مبارك سعد اليامي
أستاذ التربية الفنية المساعد
كلية التربية، جامعة الملك سعود
المشرف العام على مركز العلاج بالفن التشكيلي بالرياض

ملخص الدراسة:

تتلخص هذه الدراسة في تقديم استراتيجية مقترحة في تأهيل/علاج الأطفال الذين يعـانون مـن الاضطراب التوحدي (الذاتوي)في المملكة العربية السعودية. وقد هدفت هذه الدراسة إلى عرض كيفية تأهيل/علاج هذه الفئة لما في ذلك من حاجة ملحة لتوفير طرق تأهيل خاصة بهـم. وقـد ركز الباحث على عرض كيفية تطبيق أربعة أهداف تأهيلية/علاجية بالفن التشكيلي هي: إكساب الطفل مهارات في تنمية الناحية الإدراكية، ، والانفعالية، والبدنية وهارات التواصل الاجتماعي. وقد عرض الباحث الاستراتيجية المقترحة عن طريق عرض دراسة حالة مفصلة شـرح فيهـا خطوات التطبيق. وقد أسفرت النتائج عن اكتساب الطفل مهـارات فـي النـواحي الإدراكيـة، والانفعالية، والبدنية، ومهارات التواصل الاجتماعي. وقد أورد الباحث عدة توصيات منها تبنـي الاستراتيجية المقترحة واختبارها وتطبيقها مع عينات أخرى من فئة الاضطراب التوحدي.

مقدمة:

بدأ الاهتمام برسوم الأطفال منذ عهد طويل واهتمت المملكة العربية السعودية بالتربيـة الفنيـة اهتماماً واضحاً إذ وضعتها ضمن المناهج التعليمية في التعليم العام. و نمى الاهتمـام برسـوم الأطفال بشكل خاص حتى توصل الباحثون إلى تصنيف رسـوم الأطفـال حـسب أعمـارهم الزمنية،(Lowenfeld,1957) كما توصلوا إلى خصائص فنية تظهر في أعمار مختلفـة لـدى الأطفال. وازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة إلى التركيز على الفن التشكيلي بوصفه مادة علاجية وتأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة.